

الحج: أركانه ومقاصده

مفهوم الحج وحكمه وأركانه

مفهوم الحج

الحج لغة : القصد والزيارة، واصطلاحا : عبادة ذات إحرام، وطواف بالبيت الحرام، وسعي بين الصفا والمروة، ووقوف بعرفة

حكم الحج

فرض واجب بالكتاب والسنة والإجماع على كل مسلم بالغ عاقل مستطيع بدنيا وماديا

أركان الحج

أركان الحج أربعة، وهي:

- الإحرام : أي الدخول بأحد النُسكين الحج أو العمرة، أو هما معا، عند الوصول إلى الميقات، مع التلبية والتجرد من لباس المخيط
- الوقوف بعرفة : وهو الركن الأعظم، ووقته من ظهر اليوم التاسع إلى طلوع الفجر، لحظة فأكثر
- طواف الإفاضة : بعد جمره العقبة يطوف الحاج ببيت الله الحرام ابتداء من الحجر الأسود وانتهاء إليه
- السعي بين الصفا والمروة : ويكون بعد الطواف مباشرة، وهي المشي سبعة أشواط ابتداء من الصفا وانتهاء بالمروة

مقاصد الحج التربوية والاجتماعية والاقتصادية

مقاصد الحج التربوية

- إخلاص النية لله تعالى فلا يكون الهدف من الحج الرياء والسمعة
- الصبر والتحمل والثبات على الشدائد مهما صغبت
- الإيثار والتضحية والإحسان إلى المسلمين وعدم إيذائهم ومضايقتهم
- التخلق بخلق التواضع والانكسار بين يدي الله عز وجل

مقاصد الحج الاجتماعية

- الشعور بالوحدة والتلاحم كالجسد الواحد، وإزالة كل الفوارق المصطنعة، فلا فضل لأحد على أحد إلا بالنقوى
- مؤتمر إسلامي عالمي سنوي، يذكر المسلمين بمدى قوتهم عند اجتماعهم، فوجب تعزيز هذا التكتل من أجل تقوية بعضهم

مقاصد الحج الاقتصادية

أباحَت الشريعة الإسلامية للحاج أن يتاجر ويتكسب، وهو يؤدي فريضة الحج، قال تعالى ” ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فإذا أفضتكم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام ” البقرة: 198، ومن هنا فللحج مقاصد كثيرة ومتنوعة، نذكر منها:

- تيسير التبادل التجاري بين دول العالم الإسلامي
- كونه فرصة للقاء بين التجار والتعارف بينهم، وتبادل الخبرات والصفقات.